

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (- حلقة) ٢٠٢ (- أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. واهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم مرسى المتنبي ونحن في الحلقة العشرين وهي حلقة مميزة ليس لأن رقمها مميز بل لأن القصيدة التي سنبدأ

- ٠٠:٥٠:٠٠

بشرحها في هذه الحلقة ستكون مميزة. وبعدهم سماها قصيدة الرحلة الاسطورية. اذ انه قالها بعد بان هربا من عندك فور ونجا بجلده. كان كافور قد وضع اقامة جبرية ما يشبه. الاقامة الجبرية على -

٠٠:٠١:٣٠

وبقي ربما سنة يحاول ان يهرب ان يهرب من الفسطاط او من من مصر لكنه لم يستطع كانت العيون عليه والجوايس عليه والاقامة الجبرية عليه والشرطة عليه. ولم يستطع ان يهرب من مصر الا حتى -

٠٠:٠١:٥٠

انشغل الناس بالعيد فكتب القصيدة المشهورة التي مطلعها عيد باية حال عدت يا عيد بما مضى ام لامر فيك تجديد اما الاحبة فالبيداء دونهم فلقيت دون كيدها لم فلقيت دون كيدها دونها بيد لولا العلام تجب بما -

٠٠:٠٢:١٠

اجوب بها واجناؤ حرف ولا جرداء قيدود الى اخر القصيدة. هذه كتبها ليلة العيد واستغل انشغال الناس بالعيد على كل الاصعدة سواء كان الذين يراقبونه الجوايس او الشرطة او حتى السلطان او كافور الاخشیدي يعني انشغاله بمظاهر -

٠٠:٠٢:٣٠

تعيدها استقبال المهنئين ليلة العيد هرب المتنبي. لما هربت ترك القصيدة في مصر وخلى واحد يذيعها فانتشرت كان اخشى ما يخشاه ان يهرب المتنبي وان يهجو. وقد فعلت اليهما هربا وهجاه بقصيدة -

٠٠:٠٢:٥٠

عيد باية حال عدت يا عيد. المشكلة انه لما هرب بعد ثلاثة اشهر استغرقت رحلته في الهروب في الصحراء جن هذا الانسان. آآجن في عزمه على الهروب وفي الخوف الذي كان يلاحقه. لأن هو لما هرب -

٠٠:٠٣:١٠

اتركوا كافور الاخشیدي بعث خلفه الكثير من السرايا او البغاث او الجنود لكي يعودوا به وكادوا مرة من المرات ان يفتك به او يلقى عليه القبض يعود به الى آآالقاهرة. كان سيعدم حينئذ او سيختفي تماما. لكن في النهاية هو بعد هذا التاريخ بثلاثة -

٠٠:٠٣:٣٠

او باربع سنوات على اقصى تقدير ايضا قضي عليه المتنبي. خروجه حتى من آآاحد بوابات القاهرة او الفسطاط ان اذا القديمة المشهورة ايضا اسطوري لانه حاول صديقه المعوي يرضي الحارس الذي على البوابة بس المتنبي ما كان يقبل ذلك وقال له -

٠٠:٠٣:٥٠

ونعمل السيف في الحرس قال له انت مجنون هنا سيقضي علينا لو فعلناه استطاع صديقه ان كان آآيعني وتروي الروايات كان الحارس او القائم على الحراسة انداك قد انشغل بأمور العيد ووضع واحدا من اقربائه بدلا منه ينوب عنه في الحراسة وكان -

٠٠:٠٤:١٠

عنه عقل تخين شوية فاستطاعوا ان يضحكوا ان يتغلبوا. يعني يداهنهو ويعطوه شوية الجواز والمالي ويتركه ويطلعوا من ذلك المكان اللي هو كان المكان الوحيد للخروج من الفسطاط باتجاه العراق. هلا رحلته من الفسطاط باتجاه العراق مليئة ومحفوفة بالمخاطر الجمعة. هي -

٠٠:٠٤:٣٠

تسمى الرحلة الاسطورية. القصيدة التي سنبدأ اليوم بها ربما نشرح اول بيتين فقط لأننا نريد اولا ان نلقي الظلال عليها. ثم نقرأ قصة الرحيل ثم نقرأ آآالمناطق شوي بالمناطق التي قطعها المتنبي في خروجه من مصر الى العراق آآ -

٠٠:٠٤:٥٣

اه ونعرفه بعض الاحداث التي حدثت معه خلال هذه الطريق. في الطريق بالمنطقة غير انه الحق به كافور اه من جنده لكي يرضوه

وما استطاعوا استطاع الافلات منهم. في ناس كانوا متعاونين معه. اه اه باحدى المدن رح نمر عليها بعد - 00:05:13
مشوية سنقولها وفي جزء من العبيد الذين ساروا معه من اجل ان يعاونوه. كانوا قافلة يعني مجموعة لا نقول قافلة مجموعة بعض العبيد وكان معه طبعا امواله المتتبني كان ينقلها معه لما يرتحل مكان الى اخر. فكان معه اموال وكان معه خادمة وكان معه صديق وكان معه - 00:05:33

وابنه كان معه خدمه. خدمه اه قالوا وكان واحد هارب من الدولة. هذا يعني احنا اصلا لو انه انقلبوا عليه في من اللحظات انقلبوا عليه. هو كان ينام في الليل بنص عين. انت خايف. خايف اخشى ما يخشاه كان اكثر خوفه كان من الخدم الذين - 00:05:53
من العبيد الذين معه هو قال لك انا اصلا كفور عبد وهو اسوء منهم كلهم هذولا منحطى الاخلاق والقيمة الاجتماعية والقيمة المادية شو بده يكونوا فخاف منهم. ففي احد الليالي انقض عليه احد العبيد بالفعل. وكان يريد قتله لولا انه عاجله بالسيف فقتله. فهو قتل - 00:06:13

جزء من العبيد فسكت العبيد الثانيين. ثم لما تقدم ايضا مرحلة اخرى في هذه الرحلة برز له اناس اخرون فقاتلهم. ولذلك قال ايش فلما نحنا ركنا الرماء بين مكارمنا والعلى وبتنا. شوفوا الجمال وبتنا نقبل اسيافنا ونسحها من دماء العداء - 00:06:33
هاي القصيدة هي قصيدة الرحلة الاسطورية. وهي ليست يعني السبك واللغة اه قلقة كالرحلة خفيفة كالرحلة. شو خفيفة خفيفة الحركة؟ لانه كان دايما ما يقيم في مكان في رحلته اكثر من يوم او او يومين في المناطق التي مر بها - 00:06:53
صحيح ان الرحلة استغرقت منه حوالي ثلاثة الى اربعة شهور. لكن ما كانش يقيم في مكان خايف. فهي خفيفة مثل ايقاع رحلته وايضا مليئة بالمرارة. ايضا مثل نفسيته لانه خارج من واحد سجنه. هو باعتبار يعني كما - 00:07:13
وكذب علي وكان بدل ما يعطيه المال يأكل من ماله. اه جوعان هو قال في القصيدة الدالية اللي هي تبعد عيدهية حال. قال جوعان يأكل من زادي اه اه ويتركتي لكي يقال عظيم قدرى مقصوده البيت. ويعني حکى عنه كذا في هذه القصيدة سنجد بعض - 00:07:32

الابيات فيها هجاء مقدى. اكثر حتى من القصيدة الدالية المشهورة بالهجاء. اذا هذه القصيدة هي قصيدة الرحلة. الرحلة خلنا بس احكي دعوني اقل فقط المناطق التي مر بها المشهورة غير الواحات غير الاماكن التي كانت يمكن للعرب ان - 00:07:52
يعرفونها وغير ذلك كثير. سنقول الاماكن المشهورة التي ايضا غير مشهورة التي ذكرها في هذه القصيدة. ذكر اثنين عشر موضعا. بدأ من الفسطاط خارجا باتجاه بليبيس. هذولا اللي عاونوه. هذولا يمدحهم. يمدح قوم بلقيس. وايش قال اه ولكن بليبيسة - 00:08:12

نسيت البيت اه؟ اه جزاء عربا. هذول عرب شو قال لك؟ انه هذولا قوميين صفووا معه. جزاء عربا امست بليبيس ربها بمساعتها تقر بذاك عيونها فمدحهم هذولا اللي عاونوه وهم في اول رحلته. لو هذولا خانوا او خذلوه او ما عاوروه كان سهل جدا ان يلقى عليه القبر - 00:08:35

ويعاد به الى كافور لانه في اول موضع بعد الفسطاط كانت بليبيس بمصر لساته. لسا ما طلع من مصر ابدا حتى هذه اللحظة. ثم بعد بليبيس ذهب الى اتخيلوا النقب احنا نسب القب تضل فيها يضل فيها الخريط - 00:08:55
النقب صحراء شاسعة. مم. ثم النقب ثم نخل منطقة اسمها نخل ثم جبل التيه. ليش جبل التيه صار بالصحراء وين اي صحرا التي تاه فيها قوم موسى. تخيل! تخيل ما هاي الرحلة تبعتهم. وعلى خوف وخايف حتى من الذين يرتحلون معه. شو لتكون القصيدة تطلع - 00:09:11

واحد سئى بعد قليل. جبل تي ثم القويرة ثم تربان يعني ايقاعها في القصيدة من اجمل الاماكن ايقاعا. اما تيجي. فقالت ونحن بتربانها. فقلت لها اين ارض العراق؟ فقالت - 00:09:31

ونحن بتربة لها هيهلا يعني فيها خلص قطعنا مصر قطعنا الصحراء صرنا على مشارف العراق. طبعا لسا ما دخلوا العراق. بس خلص ها هي قدامنا. سنبدا الان دخول في حيز العراق. بعد تربان جبل حسم حجاز وادي المياه الكبد البسيطة او البسيطة. هذى الاماكن ثنى

تنقل فيها في رحلة تكاد تكون كل جوانبها مهلكة. تكاد يكون الموت يبرز من كل شبر فيها. فما هذا قال في هذه القصيدة التي سنبدا بها اليوم. ساقرأها من الديوان. طبعاً هذا الجزء الذي هنا بهذا الدفتر - 00:10:08

الكبير شرحي انا آآ لكن ساقرأ القصيدة من هنا ثم ساعود الى ما آآ نلقي الظلال على هذه الابيات آآ الجميع. الان نحن نقول هذه القصيدة اذا قالها ثلاثية وخمسين هجرية. لانه خرج من عند كافور ثلاثية وخمسين هجرية. متى ذهب اليه؟ تقربياً ثلاثية وستة واربعين - 00:10:28

او ثلاث مئة وسبعة واربعين هجرية اقام عنده بين ثلاث الى اربع سنوات. فغادر ثلاثية وخمسين. ومتى مات وقتل قطع رأسه ثلاثية واربعة وخمسين. فهو يفتخر بانه نجا من الموت لكنه لم يكن يدري ان الموت ليس بينه وبين الموت الا اربع سنوات - 00:10:51
مات عن خمسين عاماً نسبياً يعني ما عمر. مات تقربياً يعني في الكهولة ما يتتجاوز الكهولة الثالثين للخمسين طيب وقال يذكر خروجه من مصر وما لقي ويهجو الاسود. يعني انا ما حبتهاش بصراحة من العكاري يقول لك - 00:11:11
الاسود يعني العقري واقف معه ربما كانه واقف يقف معه في ان يقول عن كافور الاخشيدى انه اسود وهذا طبعاً تمييز او عنصري لو قال كافور الاخشيدى وقال بعد اسود لسا اخاف ان يقول الاسود وحدها كأنه خلاص صارت على من عليه. اكله اسود كافور؟ مم. طيب شو قال؟ ساقرأ القصيدة كاملة - 00:11:31

قصيدة تقربياً اربعين بيت آآ ست وثلاثون بيتاً وفي ابيات حكمة وفي ابيات خوف وفي ابيات آآ فلسفة وفيها ابيات مرارة وفيها ابيات نفسية اعمى مليئة عظيم القصيدة طوال طول - 00:11:54
الا كل ماشية الخizلة فدا كل ماشية الهيدبة وكل نجاة بجاوية خنوف وما بي حسن المنشأ. ولكنهن حبال الحياة وكيد العداة وميط الذى ضربت بها ضرب القماء اي اما لهذا واما لهذا. اذا فزعت قدمتها الجياد - 00:12:13
تبیض السیوف والسمر الخنی. فمرت بنخل وفي ركبها عن العالمين وعنہ غنی. وامسك تخربنا بالنقاء بوادي المياه ووادي القرى. وقلنا لها این ارض العراق؟ فقالت ونحن وهبنا بحصما هبوب الدبور مستقبلات مهبا الصبا. روامي الكفاف وكبد الوهام - 00:12:43
وجار البويرة وادي الغضب وجابت بسيطة جوب الرداء بين النعام وبين المها. الى الجو فيه حتى شفت بماء الجراوي بعض الصدا. ولاح لها صور والصبح ولاح الشهور لها الضحى ومس الجمیعی داؤها وغاد الااضالع ثم الدنى. فيا لك ليلا على - 00:13:13
اقع کشن احم البلاد خفي الصوأ. وردن الرهیمة في جوزه وباقیه اکثر مما مضی فلما انخنا وکزنا الرماء فوق مکارمنا والعلا وذبنا نقبل اسیافنا ونمصحها من دماء العدا لتعلم مصر. الله اکبر. لتعلم مصر ومن بالعراق ومن - 00:13:43
بالعواصم ان الفتی واني وفیت واني ابیت واني عتوت على من عتی. ولا كل من قال قولًا وفی ولا كل من سیم خسفا ابی ولابد للقلب من الله ورأی يصب - 00:14:13

ضم الصفا ومن يك قلب كفلي له يشق الى العز قلب التوى. وكل طريق اتاه الفتی على قدر الرجل فيه الخطى ونام الخوید مع الليلنا وقد نام عمي لا كرم وكان على قربنا بيننا مهامه من جھله والعمى. لقد كنت احسب قبل - 00:14:33
ان الخصي ان الرؤوس مقر النھي. فلما نظرت الى عقله رأیت النھي كلها في الخصي وماذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكاء. بها نبطي من اهل السواد يدرس انساب اهل العلا واسود مشفره نصفه. يقال له انت بدر الدجى - 00:15:03
ان مدحت به الكركدا نبین بين القريض وبين الرقى. فما كان ذلك مدحا له. ولكنه كان اجمل ورى وقد ضل قوم باصنامهم. وقد ضل قوم باصنامهم فاما بزر اح ان صلا وذاك صموت وذا ناطق اذا حرکوه فساووا هذا ومن جھلت نفسه قدره - 00:15:33
رأى غيره منه ما لا يرى. تمام. هاي القصيدة ولعلكم لاحظتم ان بعضها فيه خروج عن اللياقة واضح ان سببها القهر الذي اكتنذه المتنبي خلال اخر عام مکثه في مصر ولربما قبل ذلك لانه كان كافور دائمًا يمنيه يقول له استنى شوي استنى شوي - 00:16:03
اعطيك ساعطيك ولم يعطه ما كان يريد. طيب لانه احنا قدمنا له قصيدة وقلنا شيئاً فيها. دعونا على الاقل اول بيتين نقول بهما شيئاً قال في البيت الاول الا كل ماشية الخizلة مالها هاي الخizلة عن اداة استفتاح فكانه يقول والله سيكون ذلك انا - 00:16:26

اريد ذلك انا استفتح بهذا الشيء انا اريد ان يتم هذا الامر. ايش هو كل ماشية الخيزلة المشي الغنچ. المشي الخفيف المشي البطيء
ماشي لعم دلال هاي اسمها مشية الخيسلة ها؟ قال لك كل هؤلاء اللواتي يمشين مشية خيزرة مو من النساء هو لا ينظر للنساء. مشية
الخيزرة من - 00:16:49

هذى فلتكن فدا كل ماشية الهيدبة. الهيدبة المشي السريعة القوية التي تدل على سبكي شديد على جسد قوي وعلى اه
جسد مجريب في الحروب او مجرب في الحروب. او في الطعن وفي سرعة العدو - 00:17:09

فقال في خيول والله وفي ابل ترقص وفي ابل تطرب للغناء وفي ابل او في خيول اه تهملچ وفي ترقص يعني بقوائمها. قال لك كل
هؤلاء فداء للخيول التي اركبها. ان هذه الخيول كأنه يريد ان يقول ان هذه الخيول - 00:17:29

ما يركبها الملوك لأنها تشبههم غمجهم ودلالهم وميوعتهم. فاما انا فاركب الهيدب التي تمشي الهيدبة اي تلك الانعام من الخيول
او تلك الخيول والابل السريعة القوية. فقال الا كل ماشية الخيزلة فدى كل ماشية الهيدبة وكل البيت الثاني وكل الواو عطف عشان
كلي - 00:17:49

معطوفة على كل ماشية الهيدبة. يعني كل ماشية الخيزلة فلتكن فداء لكل ماشية الهيدبة وكل بجاوية خنوف وما بي حسن المشاة.
النجاة الابل التي تنجو بصاحبها فقال كل الخيول والابل التي تمشي دلاا وغمجا وببيوعة ورقضا واضطربا فلتكن - 00:18:19
داء للخيول والابل السريعة التي وكل نجاة التي تنجو بصاحبها من نجاة بجاوية اه طبعا برضه صفة للناقة البجاوية هي
منسوبة الى بجاوة او بجاوة وهي قبيلة من البربر ينسب اليها - 00:18:49

البجاويات النقل مجاويات المنتخبات يعني القويات ذوات الصفات القوية شديدة الاسر والجريمة في الحروب وفي اللقاء. اه
بجاوية خلوف اه الخنوف السريع بس شو يعني خنوف سريع؟ يعني كيف صار سريعا؟ لسرعته ايش قالوا؟ قلب خف يده الى
وحشيه لسرعته. انقلب حتى الخف - 00:19:11

عنه لسرعته يعني اه لا يتضرب اه لا يتضرب خفها التراب حتى لسرعتها ينقلب الى الخطوة الاتية او ينقلب ظهره بطنا وبطنه ظهرا.
طبعا مو على الحقيقة لكن دلالة على السرعة خنوف وما بي حسن - 00:19:41
مشى وقف هون بعدين قال وما بي حسن المشاة. انا لست من الذين اه يوصفون بانهم اه مغرمون ومهوسون بذوات المشي الحسن.
طبعا ممكن يكون قزو ايضا النساء. فالذين اغرتهم النساء - 00:20:01

مع نسائهم مع من اغرتهم او مع من اغراهم. اما انا فما بي حسن الميشاء. لست من الذين اه يحبون حسن المشي ودلاله وزينته ولا من
الذين اه يعني اه يغرون ايضا بالنساء اللواتي يمشين مشية الدلال - 00:20:17

انما انا بي هذا النوع من الابل ومن الخيول سريعة قوية مجرية في الحروب وفي اللقاءات وهي اذا مشت لسرعتها ينقلب ظهره آا
خلفها بطنا وبطنه ظهرا طيب خلينا نوقف عند البيتين الاولين اطلالة هيكا بسيطة خفيفة على القصيدة لانه ما بدی اطول عليكم ايضا
في الفيديو الذي اه اه اشرح فيه الديوان او القصر - 00:20:37

الى لقاء ان شاء الله تعالى يوم السبت القادم في الحلقة الواحدة والعشرين التي ستكون ان شاء الله تعالى مباشرة. الى ذلك الحين
اترككم في رعاية الله. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:21:02

- 00:21:14